جواب الشيخ رحمه الله على طالب شاك في براءة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

عبدالقادر شيبة الحمد

ان للملك لمة هو للشيطان لمة اللي ماتوا الملك يعادهم بالخير. ولمة الشيطان اعاد بالشر. فاذا عرفت ان بيقول لك مثل الولد اللي سألني امس يقول انا لي عشر سنين - 00:00:01

وانا في مع الشيطان في صراع علشان كذا ماذا نسيت الاولى ولكن تذكرت الثانية في مسألة الافك وكعشر سنين يا ابني فينا انا ما كملت له. يعني كان اخر الوقت - 00:00:15

عشر سنين تصارع الشيطان في موضوع الافك اصل ما صارعك الا لما حس فيك استقبال لو اول ما جه عشان تتهم الصديقة بنت الصديق حبيبة النبي محمد سيدة العالمين مع مريم وزوجة وزوجة فرعون مع مريم وزوجة فرعون وخديجة هي وفاطمة زهرة - 00:00:32

السادات نساء الدنيا والاخرة يخطر على باله ان عائشة زنات ان عائشة زنات علشان الشيطان يلعب بك المفروض لو جاك الشيطان وقال ما عندك مسجد ولا عندك قبة ولا قبر للنبي محمد - 00:01:00

انت توقف مع الشيطان شوية تقول خلينا نشوف انت هذا صحيح ولا ما هو صحيح المراودة للشيطان منك؟ اذا قال لك انت بالمسجد النبوي انت تراك ما انت بالمسجد النبوي. نعم. امة امة من اهل من بعض اهل الاهواء يعتقدون اني ما في سماء - 00:01:19

ولا ارض ولا وجود للناس طائفة من الطوائف كانت في الهند هي في الهند كانوا يعتقدون انه لا حقيقة في لما تقول له سبها قل لا ما في الافضل ان احنا نقول ما في اصل - 00:01:34

انت موجود تقول انا ماني موجود ولزلك انا كتبت في مرة قلت هذا طبعا اصل ما يحسون بالوجود الا بالنار لتعريفهم اذا صارت الناس تكوي في اجسادهم يحسون انها النار موجودة - 00:01:51

لحاله وانا في يوم ما ينفي الحقائق قال اهل الحق حقائق الاشياء ثابتة والعلم به متحقق خلافا للسفصائيين في حقائق الأشياء وانت لو قلت له واشنطن موجودة. يقول لك نعم صحيح. بدنا نحكي العيد ما عندك في القبيلة بالرؤيا ولا بالعيد. ولا شفتها - 00:02:04

لكن الخبر المتوازن صدقته انا مكة وفي المدينة وفي موسكو وفي غيرها كلها موجودات لازم انك تشوف بعينك عشان تتصدق ويصير الخبر صحيح كمان ما هو موجود بعضهم متواتر ما هو موجود هذا كلامهم حتى بعض العلماء نتأثر بهم - 00:02:29

وجوده المتواتر عائشة عائشة اختارها الله للنبي محمد العليم الخبير الحليب الخبيث بطبائع الخلق اخترح الحبيب محمد ويرسل له جبريل بصورتها بصورتها في قطيفة او قطعة حرير. يطلعوا عليها في الرؤية. فيقول لي النبي اذا استيقظ اللهم ان كان منك فامضه - 00:02:48

اللهم ان كان منك فامضه يعني حققوا لي يا رب ويخطبها النبي وهي بنت تسع سنوات يوم ماتت خديجة خديجة يخطب ماتت خديجة. من غير مرة. وانت ما بتتحمل. قال عندك شيء. قال لي تبي سيد؟ عندي سودة بانتزامها - 00:03:21

عائشة في ناس ست سنين. بنت اخيك حبيبك ابو بكر سوداء ويعقد عليها ويخطب خديجة انا عايز خيار مولع عشان تسمن يجيب لك خيار وقصة وتملحه عشان جسمك سمنها به - 00:03:42

ينصرف تسع سنين وهي وافية وهي وافية حدا خيني عشان الشيطان يجي يقول لك ان عائشة خانت وبعدين القصة القصة لما كانوا

في يوم خزاعة المصطلح يوم المريسيع تنازع غلام لعبدالله ابن ابي رأسه لعنه الله مع غلام لعمر - 00:04:08
وتضاربوا عند البير قال غلام عبد الاله بن ابي كان يا للانصار اللي تبع عدو الله وقيل المهادي المهاجرين. مولى عمر سكتوا فلما بلغ عبد الله ابن ابيه يدبر طالع معهم في الحر مو طالع يحارب طالع مثل ما قرب منا لو خرجوا فيكم - 00:04:35
زادوكم الا خبالا اللي خرج عبدالله عشان يخبي للمسلمين ويفسد صفوفهم ويوقع البلاء بينهم فلما سمع اني غلام هو غلام عمر تضاربوا وان كان وكان قال ايه هذا اللي قلت لكم عليه زمان - 00:05:03
كم من كلبك يكلعك تمناهم واكلونا والله لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني عدو الله الكلب ده ان هو الاعز وحبيب الله اعز خلق الله هو الازل - 00:05:22
ليخرجن الاحد منه الاذان. وانكم يا اهل يا جمال الانصار لو منعتم عنهم طعامكم اللي تعطونهم لرحلوا الى بلادهم. دوبوا بلد غيركم لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا - 00:05:38
لله خزائن السماوات والارض ولكنهم لا يفهمون يقول لرجعنا الى المدينة ندخل الجنة لاعز من هذه المؤمنين ولكنها لا يعلمون لما خابت جاء زيد ابن ارقم رضي الله عنه اعلى درجاته مع حبيبه محمد في جنات النعيم - 00:05:53
زيد ابن احكم يبلغ النبي ان عبد الله بن قال كذا وقال كذا وقاموا بعض الناس يا زيد ليش تبلغ ليش تقول فجاء عبدالله والذين معه من اهل الايمان الذين لا انه مناف - 00:06:15
جميعا انه ما قال هالكلمة اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا. جاءك المنافق قالوا اشهد انك والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. اتخذوا ايه ماذا؟ جنة فصدوا عن سيدنا - 00:06:35
لهم عذاب. الى اخر الايات في سورة المنافقون ما اكتفى بهذه ما هو النبي سكرت عليه حتى قال بعض الصحابة كعمر نضرب عنقه قال يقولون محمدا يقتل اصحابه ما يعرف للناس ابن منافي - 00:06:49
يا سلباوية امن وتحليل اللي ما يعرف انه عاد يقول قتل اصحابه. هذا خدام يصبر عليه ويحلم مع انه لما جا يموت ويزرع لولده عبدالله ولده عبدالله بن عبدالله بن ابي وكان صالحا ولا ابو صالح - 00:07:06
ويقول له روح خلي محمد يعطيني قميصه عشان يحطه عنده على لحمي يصير تحت الكفن يصير بيني بين لحمي وبين الكفن والنبي يعطيه القميص وقال خليه يا ولدي يصلي علي - 00:07:31
ويجي الحمدلله وكان رجلا كان يقول للنبي يا رسول الله ان احببت ان ابرئ ان كنت تريد قتل ابي وامرني انا اذبحه واتيك برأسه في قبره لاني اكره ان يقتله رجل اخر فتحدثني نفسي بالسوء واقتله - 00:07:50
اخاف ان يحدثني الذي اكتم واستريح فلما جه وقال له صلي عليه. صلي ويمسك عمر من ثيابه عمر يمسك الرسول من ثيابه صلي عليه اتذكر يوما مرتيع؟ يومه قال كذا وقال كذا وقال كذا وقال كذا وما قال هذي قال الاكبر اللي انا اتكلم عنها الان - 00:08:07
الاكبر اتذكر يوم كذا يوم كذا يوم كذا بعض الالفاظ وخر يا عمر وخر عني يا عمر اني خيرت فاستغى قيل استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم - 00:08:31
والله لو علمت اني لو زدت عن السبعين يغفر لهم لاستغفرت لهم فوق السبعين لكن ما انتهى من الصلاة عليه حتى انزل الله ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره - 00:08:50
بعض الجحاش اللي ما اكلن يقولوا عمر ذاك اليوم ويقول عمر كان كان يسمونه الطاغوت اللي جنب رسول الله لما حصل المضاربة في البوليسي حيلة اخرى واتاه الحق الحظ الطيب - 00:09:06
ولما حصل الاخذ والرد بين المهاجرين بعض الانصار والمهاجرين اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يشغله وامر بالسير اكثر الليل يعني ما خلاهم يستريحوا لان لو نزلوا وهم في اول الليل مستريحين يصير عندهم فراغ للكلام - 00:09:27
ويجري يتكلم ويتكلم عن قصة المعركة شغلهم حتى يختاروا في اخر المعرسين فلما نزلوا منزل كانت عائشة اربعطعشر سنة لك شحمة ولا لا وكانت رغبة في الهوى فلما نزلوا المنزل عادة اذا نزلوا جاء الذين يرحلون بهودج عائشة يحملون الهوجد انما فيه -

00:09:46
يعني ما يشيلون عايشين الهودج اللي هي راكبة فيه المتر السرير او القبة فوق البعير يشيلونها بكم من كلياته يحطونها على الارض والا ده وقت الترحيل فجأة الذين يرحلونها ويحسبون انها فيه وهي كان نزلوها نزلوها طبعا - 00:10:15
حسب ما تحس به المرأة مشت بعيدة شوية عن محلهم وقعدت تموت وهي قاعدة بنت قاعدة تحرك طول ما هي قاعدة تحك في رقبتها وكان في عنقها عقد من جذع بقر - 00:10:35
عليها انقطع العقد ولا احس الذئب يوم خلصت ومشت شوية بعيدة شوية حطت ايدها ولا لقيت دماغ عليها رجعت لمحلها تبحث عن والدنيا ليل فحبسها ابتغاء فجاء وقت الرحيل وجاء الذين يرحلون البعير. فحملوا الهوذج وهم يحسبون ان اربع رجال الواحد منهم يشيل لحاله يشيل شالوا الهودج وحطوه على البعير ولا يدرون - 00:10:55
متيقنين انها فيه ولا لو خطر على بال واحد منهم ما يهديه. ولا يقدر يستحي يقول لها انت فيه ولا يكلمون مرات رسول الله لما اطاح النبي مرة هو واظن ام واحدة من النساء الجمال ابو سعيد واحد الصحابة يركض يا رسول الله عليك المرأة - 00:11:29
يعني انهي انا ما جاش فيقوم يغطي وجهه الرجل بثيابه يده بثيابه ويحمل على حماية المرأة اصحاب رسول الله يعلمون انهم مراقبون من فاضل ايمان قلوب اختارهم الله لحبيبه محمد خير الخلق اختاره اختارهم الله لخير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:48
رحلوا ومشوا والنبي لا يعلم الغيب عشان يعرف الناس اللي ينادون الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين في جبابهم او جبارهم ما واحد اللي لابسه يقول للنبي يشفع لهذا قل له كلم واحد شالسع لك يقول - 00:12:12
اعرف ان مرته في سفر بعرف ان هي فين راحت محبوس. يوم جت للجيش واذا الجيش سافر. لكن الله ستر عليه. كان المفروض ان لو انا رجل كانت جنتنا في الصحراء قالها الحالي. نزيدها من - 00:12:26
من عقرب على الاقل ولكنها بمجرد ما وجدت انا لله وانا اليه راجعون وتنزل تقعد محل بعيرها اذا جاء وقت اكله وقت شرب يبي يكشفون ان انا ما انا فيه ويلترسون ويجون محل - 00:12:41
بمجرد ما قعدت يضرب الله على عينها فتنام كأنها في بيت اهلها مطمئنة ما استيقظت الا بعد طلوع الصبح على على صوت صفوان ابن المعطر السلمي الذكواني وهو يقول كان يراها قبل الحجاب - 00:13:00
يقول انا لله وانا اليه راجعون ثم جاء بذعيره واناقة والله ما كلمني بكلمة الا سمعت يقول زوجة رسول الله واخذ يقود بي الجمل حتى اسمع اسمع عشان الشيطان جاك يقول له اذكر هذي. اذكر هذي - 00:13:24
حتى اذا كنا في نحر الظهيرة يعني في شدة الحرافض دخل على الجيش وهو يقود لو كان مريب. كان يجيب الجبل ويسويه قدام الصحابة جراح لكان راح. لكن بدا عبد الله اول ما شافها جاي قال ايه يقول للي حوله من المنافقين اخوانه - 00:13:58
بعثت زوجة نبيكم تحت صفوان ابن المعطل يفجر بها والنبي ما يعلم الغيبة يتوشوشون والكلمة سوء تنكسر الكلمة تنتشر وبعضها بعض الصالحين كحسان ابن ثابت وحملة بنت جحش ومصطلح ابن اساتذة ابن خالة ابو بكر. يعني يتكلمون ما هو ما هم - 00:14:29
لا حاشا واحد من اصحاب محمد ان يقذف الصديقة بنت الصديق ولكن يتكلمون يحسبون ان الكلام سهل يقولون الكفر ليس بكفر حاكم الكفر ليس بكافر وتكلم الناس وبعد ذلك ينزل الله براءته - 00:14:53
ينزل الله براءته وبعد ما بكت لما تقطع قلبها. وكانت تقول انا كنت اتعجب للنبي محمد وهي ما تدري حتى خرجت يا البقيع الى المناصع حاجاتهم كنف عندهم ما كان عندهم كنف في البيوت. يأنفون منها. فلما خرجت مع ام مصلح احسنت ام مصلح في ملأتها فقالت تعسان الصح - 00:15:13
الام تدعوا على ولدها تعس من صاحبتها تسبون تسبين رجلا من اصحاب محمد شهد بدرا رجل من اهل البلد تسبينه هي امه يعني على بالها ان شاء الله ما عندك عام. ما تدرين ما قال انت على الفطرة ما تدرين - 00:15:34
قالت وما قال قالت سبحانك هذا بهتان عظيم وتأتي النبي تستأذن. هتروح لامها وابوها. ما تقدر تفتحه وايام تقول بس انا انا متأثرة

انه كان اذا مرضت اذا مرضت يح يح يحتفي بي حق واذا كان عندي مرض يعني يعتني به عناية شديدة. المرة هذي يجي يقف على الباب يحط ايده على باب البيت على باب الغرفة - 00:15:53

قول كيفتي وشحال البنت؟ وين نروح ما نزل فيها شيء من السماء وبعدين راحت لامها قالت يا بنتي لا يهمك. لم تكن امرأة وضيئة في مثل جمالك وكذا. عند رجل يحبها ولها ظرائر الا اكثرنا عليها - 00:16:19

لا يا امي ورحت لابيها قالت لها يا بنتي وش اقول لك؟ قال للاستاذ وجت للرسول جات وجاء رسول الله وقال يا عائشة ان كنت الممتي بذنب فاستغفري الله البخاري ومسلم. ان كنت الممت بذنب فاستغفر الله وتوب اليه فان التوبة من الذنب ندم والاستغفار - 00:16:37

سكتت ويبس العرق البكا منها والتفت والله لو قلت لكم اني لست بريئة والله يعلم اني بريئة لصدقتموني كنت السريع الى تصديق لو قلت لكم انا جنيت وانا ما جنيت - 00:16:56

ولو قلت اني بريئة والله يعلم اني بريئة. ما صدقتموني والله ليس لي ولكم مثل الا قول ابي يعقوب الا قول ابي يوسف يعني يعقوب فصبر جميل والله المستعان على ما - 00:17:15

وينزل الوحي ان الذين جاءوا بالافك اسمع بس عشان ترتب اللي يسب عائشة او يدعي بلاء لا توبة له عند الله في الدنيا ولا في الاخرة اللي يظن في عائشة ظن السوء - 00:17:32

والقذف عائشة لا توبة له في الدنيا ولا في الاخرة يقول ان الذين يرمون المحصنات يعني عائشة اجعلها في الجملة محل اللي يرموا محسرات غير عائشة له توبة في اول سورة ان الذين يرمون المحصنات ثم والذين يرمون ثم لم يأتوا باربعة شهداء فجدوهم ثمن جلسة ولا تقبلوا الا الذين - 00:17:49

واجعل لهم توبة من الموبقات لكنه توبة كل الزواج لا توبة الى الكفر لابد من توبة فيه قد يغفر الله لصاحب الذنب من غير توبة اذا الا الشرك لا يكفره الا بالتوبة - 00:18:12

لكن اللي قذف عائشة يقول الذين المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم ثم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين - 00:18:29

للخبيثين. هني من الطيبات كل الطيب محمد صلوات الله وسلامه عليه. الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيلات للطيبين الطيبون من قال على مرأة ايه انت هذه؟ اولئك تعظيم وعلو درجة. اولئك مبرؤون مما مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم. والله - 00:18:50

اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:19:10